

خطبة الجمعة بعنوان (غنائم العشر الأواخر من رمضان) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 0441 / 9/ 91 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من على عباده بمواسم الخيرات. ليغفر لهم بذلك الذنوب ويكفر عنهم ويرفع لهم الدرجات ويغفر لهم الزلات. احمدوه تعالى واشكروه واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يديه - 00:00:00 هذه الساعة البشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى واليه وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله عز - 00:00:31 وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:00:51 عظيما. عباد الله ان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا فهما خزائن الاعمال ومراحل الاجال. يودعهما الانسان ما بما قام فيه العمل ويقطعهما مرحلة مرحلة حتى ينتهي به الاجل. فانظروا رحمكم الله ماذا تودعون - 00:01:11 يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. عباد الله ونستقبل هذه الايام نستقبل عشرا مباركة هي العشر الاواخر من رمضان. انها العشر التي اختصها الله تعالى والاجور الكثيرة والخيرات الوفيرة. هذه الليالي العشر افضل ليالي السنة على الاطلاق - 00:01:41 فاغتنموها بطاعة الله عز وجل. واجتهدوا فيها بالطاعات. واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعظم هذه العشر وكان اذا دخلت العشر اعتكف في مسجده وتفرغ للعبادة وانقطع عن الناس وانقطع عن الدنيا كل ذلك اغتناما لهذا الموسم العظيم - 00:02:11 طلبا لليلة القدر التي هي خير من الف شهر. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم. وفي الصحيحين عنها قالت كان النبي - 00:02:41 النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد بزره واحيا ليله وايقظ اهله. كان عليه الصلاة والسلام يحيي هذه الليالي المباركة يحييها بالعبادة. وفي مسند الامام احمد عنها رضي الله - 00:03:01 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم. فاذا كان العشر شمر وشد المئزر وفي هذه الاحاديث وما جاء في معناها دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:03:21 عظموا هذه العشر ويتفرغوا فيها للعبادة. وذلك بالاعتكاف. فينبغي لنا ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تيسر له ان يعتكف فهذا هو السنة. ومن لم يتيسر فليخفف من مشاغل الدنيا - 00:03:41 اذا من الوقت المخصص للعبادة في هذه العشر المباركة. ومما يدل على فضيلة هذه العشر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ فيها اهله للصلاة والذكر حرصا على اغتنامها فانها والله فرصة العمر - 00:04:01 وانها غنيمة لمن وفقه الله عز وجل وبعض الناس يقول ان صلاة الليل نافلة ويكفيني المحافظة على الفرائض ونقول ان المحافظة على فرائضك يا خير كثير. ولا يسأل الانسان الا عنها. ولكن ما يدرية. لعل ما يدرية انه ادى الفرائض على وجهه - 00:04:21 والكمال فالانسان بحاجة للنوافل ليكمل بها النقص الذي قد يكون في الفرائض يوم القيامة واول ما يحاسب عليه الانسان من عمله الصلاة. واول ما ينظر فيها ملاء الفرائض. فان كان فيها نقص. فيقال انظروا هل له من - 00:04:47

ثم ان هذه النوافل تقرب العبد من الله تعالى زلفى كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما قرب الي عبدي باحب مما افترظت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. عن عائشة رضي الله عنها - [00:05:07](#)

قالت بلغني عن قوم يقولون ان ادينا الفرائض لم نبالي ان لا نؤداه. والله لا يسألهم الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل والنهار وما انتم الا من نبيكم وما نبيكم الا منكم. والله ما ترك رسول الله - [00:05:27](#)

صلى الله عليه وسلم قيام الليل. فينبغي لك اخي المسلم ان تغتنم هذه الفرص الثمينة. هذه الفرص عظيمة التي لا تقدر بثمن فما هي الا ليال معدودة. ربما يدرك المسلم فيها نفحة من نفحات الرب عز وجل - [00:05:47](#)

فينال بها سعادة الدنيا والاخرة عباد الله ومن خصائص هذه العشر انه يرجى فيها موافقة ليلة القدر التي عظم الله تعالى شأنها انزل فيها سورة كاملة في كتابه الكريم. فقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:06:07](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر فانزل الله تعالى القرآن في هذه الليلة والمراد به ابتداء نزوله - [00:06:32](#)

ثم ان الله تعالى قال وما ادراك ما ليلة القدر وهذا استفهام للتفخيم والتعظيم والتشريد. ما ادراك ما هذه الليلة ليلة عظيمة ليلة شريفة ليلة القدر خير من الف شهر. العمل الصالح فيها خير من العمل في الف شهر - [00:06:52](#)

والف شهر تعادل ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر. ومع ذلك العمل في هذه الليلة ليس مساويا بل خير من العمل في الف شهر. وهذا غنيمة عظيمة. ومن وفقه الله عز وجل فقد وفق لخير - [00:07:12](#)

عظيم وكأنما كتب له عمر جديد. والموفق من وفقه الله عز وجل. وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الامم السابقة فوجد انها طويلة وانهم يعيشون مئات السنين ونوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما - [00:07:32](#)

واما اعمار امته فمتوسط اعمارهم ما بين الستين الى السبعين. فكأنه تقاصر اعمار امته. فاعطي وامته هذه الليلة سويعات يعملون فيها اعمالا صالحة العمل فيها خير من العمل في الف شهر - [00:07:52](#)

قليلًا ويؤجرون كثيرا. ثم قال تنزل الملائكة والروح فيها. تنزل الملائكة في ليلة القدر الى الارض لتري عبادة المؤمنين تنزل الملائكة بمن فيهم اعظم الملائكة وهو الروح جبريل عليه السلام. وتبقى الى طلوع الفجر - [00:08:12](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اي ايمانا بالله وبما اعد من الثواب للقائمين واحتسابا للاجر وطلبًا - [00:08:32](#)

ضوابط. وليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وهي في الاوتار اقرب منها من الاشفاق وفي السبع الاواخر اقرب. لحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قروا ليلة - [00:08:52](#)

القدر في المنام في السبع الاواخر. وقال عليه الصلاة والسلام اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. ومن كان متحريا فليتحرها السبع الاواخر واقربها ليلة سبع وعشرين. عنها عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال والله اني لاعلم - [00:09:12](#)

واي ليلة هي ليلة القدر هي الليلة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين. ينبغي للمسلم ان يجتهد في جميع هذه الليالي فانه اذا اجتهد فيها جميعا ادرك ليلة القدر لا محالة - [00:09:32](#)

وينبغي ان يقومها كلها مع الامام ولا ينصرف حتى ينصرف الامام. فانه من قام مع الامام حتى ينصرف اي حتى يسلم من اخر كتب له قيام ليلة. فاذا قام ليالي العشر كلها فيكون قد قام ليلة القدر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - [00:09:52](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن خصائص هذه العشر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فيها. والاعتكاف هو لزوم المسجد للتفرغ لطاعة الله عز وجل. وهو من السنن الثابتة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:12](#)

يقول الله عز وجل ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد. وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم واعتكف ازواجه من بعده واعتكف اصحابه من بعده. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:10:32](#)

تقف هذه كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثم اعتكف ازواجه من بعده ومن تيسر له ان يعتكف

فليعتكف هذه العشر كلها وهذه اكمل صور الاعتكاف. ومن لم يتيسر فليعتكف - [00:10:52](#)

اوتار ومن لم يتيسر له هذا ولا ذاك فليعتكف الليالي التي هي ارجى ما تكون موافقة لليلة القدر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عند - [00:11:12](#)
انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعي واياكم بما فيه من الايات والذكر عبد الحكيم تقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم -

[00:11:32](#)

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار مواقيت للاعمال ومقادير الاعمال. احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان - [00:11:51](#)
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله موسم العشر الاواخر رمضان من مواسم التجارة الرباحة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة. في ليالي العشر تعج مساجد المسلمين في اول -

[00:12:22](#)

بالليل واخره بالمصلين قائمين وراكعين وساجدين. يتلون كتاب ربهم وينصتون الى آياته خاشعين متدبرين هذه الليالي المباركة هي انس المجتهدين ورياض المتجهدين وقرة عيون المتعبدين يشمر فيها للعبادة المتقون ويتنافس في فضائلها المتنافسون. ويتعرضون فيها لنفحات الرب الكريم - [00:12:42](#)

احيوا هذه الليالي بقلوب خاشعة واطلبوا سلعة الله غالية. الاعمال الصالحة في هذه العشر دورها مضاعفة فهي والله غنيمة عظيمة لمن وفقه الله. فالغنائم الغنائم قبل الفوات. والعزائم العزائم الندم والحشرات. عباد الله ان بعض الناس يتكاسل عن صلاة التراويح والتهجد في هذه الليالي الفاضلة - [00:13:12](#)

وهذا الكسل يفوت عليه خيرا عظيما. والكسل خصلة دميمة. ذكرها الله تعالى عن المنافقين فقال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)
يستعيذ بالله من الكسل. وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم. فكنت اسمعه يكثر من يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل. ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال. قد كان - [00:14:02](#)
الصلاة والسلام يستعيذ بالله تعالى من الكسل. احذروا الكسل عن فرص الخير في هذه الليالي المباركة. واغتنموا واسم الفضل ورفع الدرجات. فان الانسان لا يدري فقد لا يدرك مثل هذه المواسم من اعوام قابلة. وعمر - [00:14:22](#)

قصير والحياة فرصة واحدة. وكل شيء بعد موت الانسان مرتب على من؟ على ما قد عمله في هذه الدنيا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فاجتهدوا اجتهدوا في هذه العشر المباركة - [00:14:42](#)
احيوها بالطاعة احيوها بالصلاة. اغتنموها ولتكن حال المسلم انه كلما تقدم به العمر كان الى وهي اقرب وكان في الاجتهاد في العبادة اعظم. فليحرص المسلم على ان يبادر فرص الخير وان - [00:15:02](#)

اغتنمها بطاعة في طاعة الله عز وجل. وان يتزود ب زاد التقوى. اللهم وفقنا ليلية القدر. اللهم وفقنا بليلة القدر اللهم وفقنا ليلية القدر واجعلنا ممن يفوز بجزيل الثواب وعظيم اجر. اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمانا - [00:15:22](#)
واحساسا واجعلنا ممن يقوم رمضان ايمانا واحتسابا. اجعلنا ممن يصوم رمضان ايمانا واحتسابا يجعلنا ممن تغفر لهم في هذا الشهر اجعلنا من عتقائك من النار يا رب العالمين. اللهم بارك لنا فيما تبقى من شهر رمضان واعنا على اتمام صيامه - [00:15:42](#)
وقيامه على الوجه الذي يرضيه ووفقنا فيه لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا -

[00:16:02](#)

التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم

اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي

امرنا - [00:16:22](#)

لما تحب وترضى وهياً له البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على ما فيه الخير وما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله -

[00:16:42](#)

ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - [00:17:02](#)